جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508
Volume 7, Issue 2, June 2021
الإصدار السابع، العدد الثاني، يونيو 2021

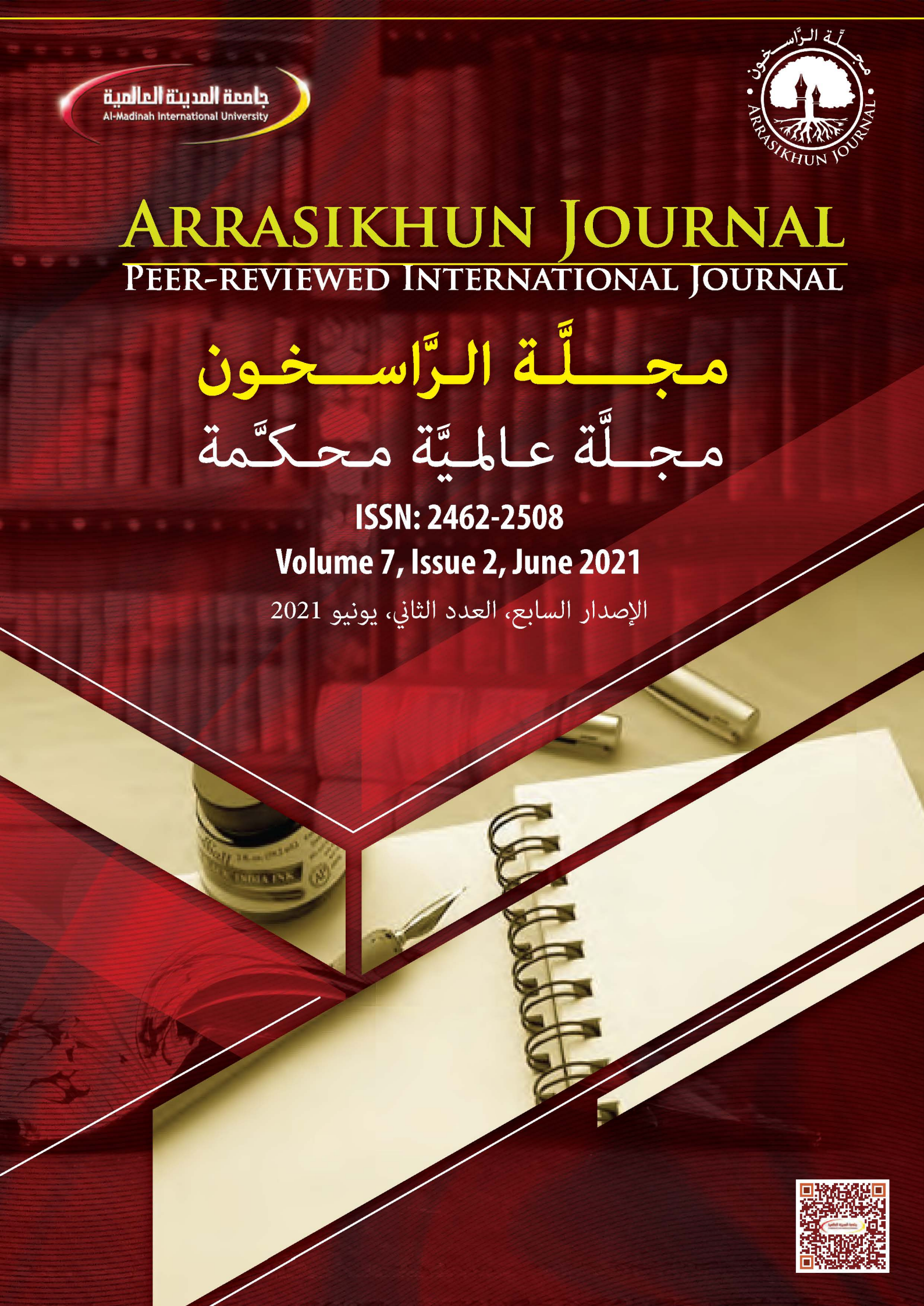

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار السابع، العدد الثاني، يونيو 2021

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. مسائل في سجود السهو من روايات هشام بن عبيد الله الرازي عن الإمام محمد بن الحسن من كتاب المحيط البرهاني	27.1
2. عقود الإنترنت في الشريعة الإسلامية والقوانين الدولية، المخاطر وطرق تفاديها ـ دراسة وصفية تحليلية ...	51.28
3. الضبط والاستيقاف بين الشريعة الإسلامية والقانون الليبي (دراسة مقارنة)	79.52
4. التحرش الجنسي بوسائل التقنية الحديثة ـ دراسة فقهية نظامية	106.80
5. الإجماع عند الإمام الوَرْجَلاني في كتابه تيسير البيان لأحكام القرآن دراسة أصولية تطبيقية (باب الوصايا والفرائض نموذجًا)	138.107
6. ترجمة الإمام علي بن عبد الله السَّمهُودي المتوفى سنة 911هـ والتعريف بكتابه «صدح السواجع على جمع الجوامع»	160.139

ثانياً: الدراسات اللُّغويَة

البحث	صفحة
1. الجُملة الاسميّة المُؤكدة ودلالاتها في شعر زهير بن أبي سُلمى ـ دراسة نحويّة دلاليّة	184.161
2. الصعوبات التي يواجهها متعلمو العربية في استعمال أساليب الاستفهام	203.185
3. الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية (دراسة وصفية)	226.204
4. العدول الدلالي وأثره في الإبداع الشعري عند الشاعر إبراهيم عزت	250.227
ابن الخياط الدمشقي دراسة أسلوبية لنماذج مختارة من مدحياته	269.251

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ إيناس محمد الطيب محمود

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم توه يالا
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبد العاطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد محمد سالم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك/ عبد الرحمن حسانين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف
- الأستاذ الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عمر محمد دين
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المساعد الدكتور/ مجدي عبد العظيم إبراهيم فرج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد إبراهيم بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عبد الله عباس الشال
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

Arrasikhun Journal, Volume 7, Issue 2, June 2021

ISSN: 2462-2508

الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية[1]

- (دراسة وصفية)

هند وليد غفوري السامرائي — باحثة ماجستير – كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا — h.m622014@yahoo.com

د/ مُحَمَّد إبراهيم بخيت — رئيس قسم اللغة العربية والأدب العربي – كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية – ماليزيا — mohamed.bakhet@mediu.my

الملخص

تداخلت اللغة العربية في اللغة السويدية ضمن مجالات عديدة منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، إذ تعاظم شأنها وتسربت مفرداتها في اللغة السويدية بتعاقب الزمان واختلاف المكان و من خلال طرائق متباينة ووسائل متغايرة وأليات مختلفة، فأصبحت اللغة الثانية في البلاد وزاد عدد المتحدثين بها الآن ليصل إلى قرابة مليون شخص. يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى هذا التداخل اللغوي الحي، أنماطه، أسبابه، وماهية تداعيات هذا التداخل والكشف عن ايجابياته. وكيف أثرت الحضارة والثقافة العربية في تطور وإغناء اللغة السويدية من خلال إبراز دور نظم الاتجاهات العقلية وتقاليدها، ومديات فاعلية التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية ودورها في التداخل اللغوي وإغناء اللغة السويدية بالمفردات. هذا فضلاً عن تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية دلالة ومعنى، وذلك عبر سرد للموثوق المتوافر والمتداول من المفردات والاصطلاحات العربية التي تداخلت في اللغة السويدية. وسعيا لإكساب البحث صفة الموضوعية والمنهجية العلمية شكلاً ومضموناً اعتمدت الباحثة الكتب والمعاجم اللغوية والبحوث والدراسات المناظرة، فضلاً عن الدراسات الميدانية المستندة إلى معايشة يومية لعينات كثيرة ومختلفة ومتباينة من ابناء المجتمع السويدي، ووفق أسلوب علمي دقيق وطريقة عرض اعتمدت المنهج الوصفي العلمي المقارن المستند إلى الاستنتاج والاستنباط؛ من خلال رصد وتحليل الدخيل اللفظي وبيان دلالته و رمزيته في حدود زمنية امتدت منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر، إذ وضحت الدراسة كيف كسرت مفردات اللغة العربية حاجز الجغرافية وعبر الزمان تسربت إلى القارة العجوز وصولاً إلى مملكة السويد. واستطاعت الدراسة أن تبرز طاقات الأُمة العربية وقدراتها في معالجة التعبير في أدق خلجات الفكر والرؤى، فكلما ازدهرت هذه الأُمة في مناحي الحياة وتطورت أغنت العالم ومنه لغتها الحية والتي أثبتت الدراسة إن ما تسرب منها إلى اللغة السويدية قد شمل جميع مفردات الحياة –الملبس والمأكل– والعلوم النظرية والتطبيقية.

الكلمات المفتاحية: الدخيل، اللغة العربية، اللغة السويدية، الدلالة، اللفظ.

(1) بحث مستل من رسالة ماجستير قسم اللغة العربية/ كلية اللغات/ جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

ISSN: 2462-2508

Abstract

The Arabic language intertwined with the Swedish language in many areas since the fifteenth century AD to the present day, as its importance increased and its vocabulary leaked into the Swedish language with the succession of time and place and through different methods, different means and different mechanisms, so it became the second language in the country and the number of its speakers increased now to reach To nearly a million people. This research aims to find out the extent of this living linguistic overlap, its patterns, its causes and what the implications of this overlap are, revealing its data, and how Arab civilization and culture have affected the development and enrichment of the Swedish language by highlighting the role of systems of mental trends and their traditions, and the extent of the effectiveness of Arab social and economic developments and their role in the overlap The linguistic and enrichment of the Swedish language with vocabulary, in addition to the variation of the verbal intruder of the Arabic language in the Swedish language is a sign and meaning, through an account of the available and circulating authoritative vocabulary and Arabic conventions that overlapped in the Swedish language, and in an effort to give the research an objective and scientific methodology in form and content, the researcher adopted books and linguistic dictionaries. The corresponding studies, as well as field studies based on the daily coexistence of many different and disparate samples of the Swedish society, according to an accurate scientific method and method of presentation that adopted the comparative scientific descriptive approach based on conclusion and deduction by observing and analyzing the verbal intruder and showing its significance and symbolism within time limits that extended since the Islamic conquests. To the present time, as the study clarified Ki The vocabulary of the Arabic language broke the geographic barrier and over time it seeped into the old continent, reaching the Kingdom of Sweden, and the study was able to highlight the energies of the Arab nation and its abilities in dealing with expression in the most accurate form of thought and visions. The study that what leaked from it into the Swedish language included all aspects of life and at rates that advanced interest in the vocabulary of life - clothing and food - by 50%, followed by theoretical and applied sciences, reaching .20% .Key words: the intruder, the Arabic language, the Swedish language

ISSN: 2462-2508

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن اتبعه واقتفى أثره، وبعد:

إن اللغة العربية هي أقدم لغة حية على وجه الأرض وهي لغة القرآن العظيم ومفتاح الأصلين العظيمين (الكتاب والسنة) ولغة أهل الجنة ووسيلة انتشار الإسلام بين الأُمم والشعوب. ولقد تعاظم أمرها وانتشرت في الجهات الأربع من المعمورة وتداخلت في اللغات الأُخرى صوتاً وصورةً فأغنتها وتفاعلت معها وأثرت فيها. إن اللغات هي الركن الأول في عملية التفكير وهي وعاء المعرفة والوسيلة الأولى للتواصل والتفاهم والتخاطب، وهي كالكائن الحي يعتريها ما يعتريه من غنى وفقر، وسعة وضيق، وانتشار أو انحسار، وحياة أو موت. وتتأثر اللغات سلبا أو إيجابا بحضارة الأمة، نظمها وتقاليدها، ثقافاتها واتجاهاتها الفكرية، وبالحراك الاجتماعي والنشاط الاقتصادي.

كلما اتسعت حضارة أمة ما وتقدمت، نهضت لغتها وسمت أساليبها وتعددت فيها فنون القول، ودخلت فيها ألفاظ جديدة وصفاً واشتقاقاً واقتباسا واقتراضا للتعبير عن مسميات الأفكار والأشياء الجديدة. وهذا ما يطلق عليه (التداخل اللغوي) إذ من المتعذر في عالم اليوم المترابط المتفاعل أن تبقى لغة وتظل بمأمن من الاحتكاك بلغات أخرى ذلك الاحتكاك الذي يمثل بابا واسعا لتداخلها الواحدة مع الأُخرى. ولقد أثبتت اللغة العربية وبكل جدارة قدرتها على التفاعل والتأثير في باقي اللغات وفق أساليب متعددة ووسائل متباينة اختلفت باختلاف الزمان وتنوع المكان.

هذا وقد يظن البعض أن اللغة السويدية بعيدةً عن التأثر باللغة العربية وذلك للتباعد المكاني ولانعدام ما كتب فيها وندرة المعلومات عنه، تلك المعلومات الموثقة المتناثرة التي تؤكد مضامينها أن اللغة العربية فتحت طريقها إلى اللغة السويدية في القرن الخامس عشر الميلادي. ولقد لاحظت الباحثة من خلال إقامتها في مملكة السويد كيفية تعاظم شأن اللغة العربية وتداخل مفرداتها في اللغة الأُم، إذ أصبحت اللغة الثانية في المملكة و زاد عدد المتحدثين بها إلى قرابة مليون شخص، هذه الأسباب و غيرها كانت بمثابة دوافع للباحثة في سبر غور هذا الموضوع وصفاً، مقارناً، تحليلاً واستنتاجا لإدراك وبيان هذه الحقيقة العلمية الهامة خدمة للغة القرآن وللعلم وطلبته وللباحثين.

مشكلة البحث:

تداخلت اللغة العربية في اللغة السويدية –تلك اللغة المحلية– ضمن مجالات عديدة إذ راحت المفردات العربية أصيلة ومعربة تتسرب برفقة العلوم و الأطعمة و الألبسة و الأدوية في اللغة السويدية منذ القرن الخامس عشر الميلادي إلى يومنا هذا، ومن هنا نشأت فكرة البحث عن ماهية حقيقة هذا التداخل اللغوي للمفردات العربية والمعربة التي لم تستطع الباحثة الوقوف عليها في المعاجم العربية.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن مجموعة من التساؤلات أبرزها الآتي:

- ما الدخيل اللغوي؟ ما أسبابه ووسائله؟
- ما أسباب وأشكال التداخل اللغوي العربي في اللغة السويدية؟

ISSN: 2462-2508

- ما أبرز ايجابياته وأهم تداعياته؟
- متى بدأ التسرب الفعلي والتداخل لمفردات اللغة العربية في اللغة السويدية؟
- ما هي الكلمات الدخيلة من العربية إلى الفارسية، وهل اختلفت دلالاتها ونطقها بعد الانتقال إلى اللغة السويدية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن كل هذه التساؤلات وغيرها، للوصول إلى معرفة مدى هذا التداخل اللغوي الحي للغة العربية في اللغة السويدية، وتتمثل في:

- معرفة الدخيل اللغوي، أسبابه ووسائله.
- معرفة أسباب وأشكال التداخل اللغوي العربي في اللغة السويدية.
- بيان أبرز ايجابياته وأهم تداعياته.
- معرفة متى بدأ التسرب الفعلي والتداخل لمفردات اللغة العربية في اللغة السويدية.
- الكشف عن الكلمات الدخيلة من العربية إلى الفارسية، وكيفية اختلاف اللغتين في الدلالة والمعنى.

الدراسات السابقة:

سعيا لإكساب البحث صفة الموضوعية العلمية فقد قامت الباحثة بدراسة وتحليل الدراسات السابقة حول الموضوع؛ شمل ذلك العديد من الكتب والبحوث العلمية ورسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه المتداولة في المكتبات والمنشورة على المواقع الإلكترونية، فضلًا عن المعاجم (السويدية–العربية) و (السويدية–السويدية) وأي منشورات تمت بصلة أو بأخرى إلى الموضوع قيد البحث والدراسة.

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يتم رصد الظاهرة قيد البحث وجمع المعلومات عنها دراسةً وتحليلًا، وتوضيح التغيرات التي طرأت عليها أسبابا ونتائجا. هذا فضلًا عن حاجة البحث إلى دراسات ميدانية ومجتمعية في الكتب والمجلات وحديث العامة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دراسة الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية من خلال رصد وتحليل الدخيل اللفظي وبيان دلالة ورمزية تلك الكلمات.

الحدود الزمنية: منذ الفتوحات الإسلامية إلى وقتنا الحاضر.

الفصل الأول

الدخيل اللغوي

تعريفه. أسبابه. أنماطه

تعريف الدخيل اللغوي:

لغةً: جاء في كتاب لسان العرب أن التداخل "هو دخول الأُمور في بعضها البعض، أي: تشابهها والتباسها" [1].

إذن التداخل لغة يعني التشابه والالتباس في الأمور ويكون نتيجة لوجود تطابق يخلق التباسا على المرء الفصل بين هذه الأمور المتشابهة.

اصطلاحا: ورد في كتاب (التعريفات) للجرجاني: "التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط ، صـ 1343، مادة (دخل).

ISSN: 2462-2508

حجم و مقدار"[1]. يعرف اللسانيين الغربيون التداخل اللغوي: "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية ويعني العنصر هنا كلمة أو تركيبا "[2].

ومما مر ذكره في تعريفات الدخيل لغةً واصطلاحا يتضح لنا أن التداخل: هو ظاهرة اجتماعية تكون نتيجة لاحتكاك اللغات وازدواجيتها وتعددها. ولا يقتصر التداخل اللغوي بين لغة وأخرى فقط، بل يحدث بين مستوى وأخر ضمن اللغة الواحدة، مثال ذلك: عندما يتكلم الفرد اللغة العربية الفصيحة في موقف معين ثم يقع في أخطاء أو تتغير لكنته نتيجة لتداخل مستواه العامي.

أسباب التداخل اللغوي:

إن الإنسان مرهون بطبعه الاجتماعي وأهم ما يجسد اجتماعيته اللغة، إذ أن الأصل في اللغة الاجتماع، فإن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها. وبحكم التطور العلمي والتقني أضحى العالم قرية صغيرة احتكت جميع لغاته وتداخلت ألفاظ لغة قوم في اللغات الأخرى، ولقد كثرت الأسباب المؤدية إلى هذا التداخل وتباينت من لغة إلى أخرى بتباين المجتمعات وقوة هذا السبب أو ضعفه فيها، ويمكن للباحثة أن تلخص هذه الأسباب وتجملها في أسباب: لغوية وثقافية واجتماعية وتاريخية تذكر منها الآتي:

1. الهجرة:

سبب رئيسي من أسباب التأثير والتأثر وانتشار اللغة، فالهجرات التي حدثت في شبة الجزيرة العربية قديما بسبب الجفاف حيث هاجر سكان الجزيرة إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر واستقروا هناك وامتزجت لغتهم مع لغة البلدان التي هاجروا إليها وتوطنوا فيها. وكذا الهجرات التي حدثت أثناء الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) والتي شهدت هجرات واسعة من ساحات الحروب – وبعض البلدان العربية واحدة منها- باتجاه البلاد الأكثر أمنا وأمانا للتوطن فيها، ومنهم عرب المهجر الذين هم مجاميع من الكتاب والمفكرين والشعراء والسياسيين، الذين هاجروا من أوطانهم لأسباب اقتصادية واجتماعية وأمنية وسياسية في بلادهم. وقد لعب أُدباء المهجر من منطقة الشام الذين هاجروا إلى الأمريكيتين الشمالية والجنوبية واستقروا فيهما؛ دورا مهما في نشر اللغة العربية "فبانتقالهم من أوطانهم انتقلت معهم لغتهم وثقافاتها وتراثها وأدبها، فبدأوا يكتبون الأدب، وينشؤون النثر، وينظمون الشعر، كما كانوا في بلادهم، واخذت تظهر بوادر الحياة الأدبية العربية في المهاجر بين المهاجرين"[3]. وقد أدى وفود أعداد كبير من المهاجرين من الدول العربية إلى مملكة السويد إلى تسرب ودخول كلمات جديدة إلى اللغة السويدية، غالبا ما ترتبط هذه الكلمات بظواهر جديدة

(1) الجرجاني، **التعريفات**، باب التاء، ص56، د.ط. والجرجاني: هو عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر الجرجاني النحوي المشهور، واضع أصول البلاغة، فارسي الأصل، عاش في جرجان دون أن ينتقل لبلد غيرها حتى وفاته، توفي سنة 471هـ، كما قيل: إنه مات في سنة 474هـ. الزركلي، **الأعلام**، 48/4.

(2) القاسمي، **التداخل اللغوي و التحول اللغوي**، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، ع 1، ص 77.

(3) خفاجي، **قصة الأدب المهجري**، ط2، ص73.

ISSN: 2462-2508

أو أحداث عالمية. وهكذا انشرت اللغة العربية ونشط تداخل بعض مفاهيمها واصطلاحاتها في لغات المهجر.

2. التجارة:

للتجارة دور كبير وفاعل في ظاهرة التداخل اللغوي فالإنسان قد ينزع إلى استعمال لغة الآخر لا حبا لها أو عجبا بها وإنما تعبيرا عن مدلول ما؛ لم يكن موجود في لغته الأم وهذا ما يحدث غالبا في مجال التجارة. إذ شاركت المعاملات التجارية بنقل أسماء المنتجات الزراعية والصناعية المتبادلة وما يلزم ذلك من طرق النقل ووسائله وأساليبه المتعددة. إن التجارة مهنة قديمة مارسها العرب؛ إذ امتاز تعامل التجار العرب بالصدق والإخلاص والوفاء، ونقل المسميات العربية للسلع والبضائع والمسكوكات النقدية التي كانوا يتعاملون بها[1]، وحديثا في القرن التاسع عشر نشطت تجارة (طريق الحرير)[2] وعملت على تلاقي الشعوب وتيسير المبادلات بينها، ونتج عن هذا التلاقي تداخل وامتزاج لغوي بين البلدان، فقد اضطر التجار إلى تعلم لغات البلدان التي سافروا عبرها، وقد كان للتجار العرب أثر واضح في نشر اللغة العربية في البلدان التي تعاملوا معها لغرض التجارة عبر هذا الطريق أو عبر غيره من الطرق. ومن ذلك نستنتج أن للروابط التجارية بين الشعوب أثر كبير في تبادل المصطلحات والمفاهيم في مجالات تبادل السلع التجارية تحقيقًا لسنة الأخذ والعطاء، وهذا حال التداخل اللغوي الذي يحصل في انتقال البضائع العربية التي تحمل أسماءها العربية إلى دول أوروبا قديما وحديثا ومملكة السويد واحدة منها.

3. الفتوحات العربية الإسلامية وما نتج عنها من اختلاط بين العرب والقبائل غير العربية شرق الجزيرة العربية وغربها:

إذ "في عاصمة كل ولاية منها أقيمت قاعدة عربية إسلامية على رأسها وال واستقرت جماعات من العرب فيها لتُعلم أهل الناحية قواعد الإسلام، وفي الوقت نفسه أخذتَ العربية في الانتشار بين البربر"[3]. اتسعت دائرة الفتوحات الإسلامية ونتج عنها اختلاط اجتماعي تمثل بنشاط حركة التزاوج والمصاهرة بين العرب وسكان الأمم الأخرى. فالتكلم باللغة العربية قبل الفتح العربي الإسلامي لم يكن يتجاوز سكان الجزيرة العربية وأجزاء يسيرة من أرض السواد وبلاد الشام، ولكن ما أن امتدت الفتوحات الإسلامية حتى اتسع مداها فزاحمت اللغة العربية اللغات السائدة آنذاك، فعلى سبيل المثال حلت اللغة العربية محل كلًا من: اللغة الفارسية في العراق وبلاد فارس، واللغة الرومية بالشام، ولغة الأقباط بمصر، والفينيقية واللاتينية البيزنطية في شمالي أفريقيا، وقد تميز عهد الخلافة في القرن الهجري الأول بأعمال جليلة في توطيد الإسلام بين

(1) الافغاني، **اسواق العرب في الجاهلية والاسلام**، ط1، ص 15، بتصرف.

(2) طريق الحرير: الحرير/ هو عبارة عن نسيج جاء قديما من الصين موطنه الأصلي، ويعتبر مصطلح "طريق الحرير" في الواقع مصطلحا حديث العهد نسبيا إذ لم تحمل هذه الطرق القديمة طوال معظم تاريخها العريق اسما بعينه. وفي أواسط القرن التاسع عشر، أطلق العالم الجيولوجي الألماني، البارون فرديناند فون ريشتهوفن، اسم "دي سيدينستراس" (أي طريق الحرير بالألمانية) على شبكة التجارة والمواصلات. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، **لمحة عن طريق الحرير**، https://ar.unesco.org/silkroad/lmh-n-trq-lhryr

(3) مؤنس، **معالم تاريخ المغرب والأندلس** ، ط5، ص 62.

ISSN: 2462-2508

السكان وفي دعم الاستقرار بالإصلاحات المختلفة، منها تعريب الدواوين وجعل اللغة العربية لغة رسمية في بلاد المغرب وكان ذلك من الممهدين إلى السبيل لتقدم الثقافة العربية[1]، وبفضل وجود العرب من بني هلال وبني سليم حلت اللغة العربية محل اللغتين الفينيقية والبربرية بالمغرب وبلاد الأندلس. وترتب على الفتوحات الإسلامية أن انتشر الإسلام انتشارا واسعا وعفويا بين سكان البلاد المفتوحة، حيث انبثقت ظاهرة حضارية فريدة من نوعها انتشرت بفضلها اللغة العربية لغةَ حضارية عالمية وأصبحت لغة مشتركة في تلك المناطق[2]. ومن هذا الواقع الجديد فإن اللغة العربية أصبحت لساناً عاما لجميع المسلمين ولغة علمية مشتركة بين العلماء العاملين، وكانت لغة العلم والتعليم والثقافة والأدب والتأليف في أنحاء العالم الإسلامي، وامتد باعها إلى كل بقعة وصل إليها الإسلام وبلغت من سعة الانتشار وعظمه مالم تبلغه اللغة اليونانية –اللاتينية– في اوج عظمتها ولا غيرها من اللغات.

إذن فالاحتكاك اللغوي ضرورة تاريخية وذلك لان اختلاط الأُمم والشعوب سنة كونية لا مناص منها فرضتها دوافع واسباب كثيرة وباختلاط الشعوب اختلطت اللغات، وهذا ما شاهدته ووثقته الباحثة في مملكة السويد حيث اختلطت الجاليات العربية المختلفة الموطن والمتباينة اللهجة الوافدة والمندمجة في المجتمع السويدي الناقلة معها مفردات ومصطلحات عربية إلى اللغة السويدية.

4. الترجمة:

كلمة ترجمة هي عربية الأصل، جاء في كتاب لسان العرب "ترجم: الترجمان والترجمان: المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه؛ الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي: ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه"[3]. ومن المتعارف عليه أن للترجمة فوائد وأضرار على اللغات، وهذا مما قد تنبه له العرب قديماً حين قال عنها بعض فقهاء اللغة وعلمائها: "واللغتان إذا التقيتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضَّيم على صاحبتها"[4].

5. الحروب الصليبية:

تعد الحروب الصليبية وما نتج عنها من تداعيات سبب من أسباب التداخل اللغوي فقد نقلت الحروب الصليبية إلى اللّغات الأوروبية كثيرا من الألفاظ العربية قد تعد بالمئات، "وذكر بعض العلماء أن الإسبانية أخذت من العربية أكثر من أربعمائة لفظة في شؤون البحرية وحدها"[5]. أدت الحروب الصليبية إلى احتكاك الحضارات والاطلاع على الثقافات فبعد احتلال الأوروبيين لعدة مناطق عربية اطلعوا من خلالها على التطور والتقدم الذي وصل إليه العرب في مختلف المجالات الحياتية والعلمية مما أدى إلى تفاعل ثقافي لغوي بين حضارات البحر المتوسط. وعلى خلاف ذلك فقد تداخلت مصطلحات واختلطت مفاهيم العديد من اللغات الأوروبية في اللغة العربية، فانتقلت مفردات هذه اللغات وشائع استخدامها بين السكان العرب وتناقلتها

(1) لوبون، **حضارة العرب**، د.ط، ص433، بتصرف.

(2) ديموميين، **النظم الإسلامية**، د.ط، ص 11، بتصرف.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، 12/ 66.

(4) الجاحظ، **البيان والتبيين**، د.ط، 386/1 .

(5) شاهين، **علم اللغة العام**، د.ط، ص131.

ISSN: 2462-2508

الأجيال ولذلك شواهده الحية في معظم الدول العربية. وكان الاهتمام بدراسة اللغات الشرقية من نتائج الحروب الصليبية، "إذ كان رامون لول أول من حاول أن يجعل الدراسات الشرقية أداة حرب (صليبية) تستعمل فيها –في نظره– أسلحة روحية لا غير، وأنشأ لذلك معهدا رهبانيا لدراسة اللغة العربية"[1]. ومما لا يخفى على باحث أن مملكة السويد كان لها حضورها السياسي والعسكري في الحروب الصليبية، ولاشك أيضا أن لها نصيبا من التداخل اللغوي في لغتها جراء ذلك الحضور.

أنماط التداخل اللغوي

تنشأ أنماط التداخل اللغوي وتتعدد عند اتصال اللغة الأم مع لغة ثانية، ذلك بسبب ترسخ العادات اللغوية للغة الأم في ذهن المتكلم وجهله باختلاف الأنظمة بين اللغتين وعجزه عن التمكن من أنظمة اللغة الثانية، ما يجعله مضطرا إلى نقل أنظمة لغته الأم سواء الصوتية أو الدلالية أو المفرداتية أو النحوية أو الصرفية إلى اللغة الثانية، فيأخذ هذا التداخل نمط واحد أو عدة أنماط، وكما في موضوع دراسة الباحثة لتداخل اللغة العربية في اللغة السويدية.

النمط لغة:

"النَّمَطُ: الضَّرْبُ من الضُّروب والنَّوْعُ من الأَنْواعِ. يُقَالُ: لَيْس هَذَا من ذَلِكَ النَّمط أَي من ذَلِكَ النَّوع والضَّرب، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ والْعِلْمِ وغَيْرِ ذَلِكَ والنَّمطُ أَيضا: جماعةٌ من النّاس أَمرهم واحدٌ نقله الجوهري"[2].

النمط اصطلاحا:

"النمط: الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء، يقال عندي متاع من هذا النمط" [3].

ولغرض تسهيل الموضوع قيد البحث والدراسة ستقوم الباحثة بتنميط –تصنيف– التداخل اللغوي المشهور المتواتر والموثق للغة العربية في اللغة السويدية على أنماط عدة كالآتي:

1. النمط الصوتي: يكون التداخل في هذا النمط بظهور لهجة دخيلة أجنبية في كلام المتحدث، ويتضح ذلك في النبر والتنغيم وأصوات الكلام ومخارج الحروف، وبما يشكل وبوضوح فرقا بين النطق بالكلمات في اللغتين. "يحدث ذلك حتى إذا كانت الوحدة الصوتية نفسها موجودة في اللغة الأم واللغة الدخيلة، فإن نطقها يختلف صوتيا حدةً –تضخيما– أو تخفيفا، ما يؤدي إلى ظهور اللكنة –

(1) الدراجي، **التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية**، د.ط، صـ 46. رامون لول: أديب ومتصوف مسيحي ولد سنة 1233م وتوفي سنة 1316م، اشتهر عبر التاريخ كونه مخترع (فن إيجاد الحقيقة) بهدف تدعيم العقيدة الكاثوليكية في وجه الانشقاقات الكنسية وانتشار الإسلام في أوروبا. حجازي، **الإسلامفوبيا وأبعادها في النظام الدولي**، د.ط، صـ 58.

(2) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط ، 417/7 . والجوهري: هو إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، التركي الأُترارِيُّ –وأترار: هي مدينة فاراب– اللغويُّ، أحد أركان اللغة، يكنى أبا نصر، وهو ابن أخت أبي إسحاق الفارابي صاحب ديوان الأدب. ولد في فاراب من بلاد الترك، ولكن لم نجد أيًّا من كتب التراجم – على كثرة تلك التي ترجمت له– ذكرت أو عيَّنت تاريخ ولادته، أو ما يشير إلى ذلك، أشهر كتبه تاج اللغة وصحاح العربية المعروف اختصارا بـ (الصحاح). ياقوت الحموي، **معجم الأدباء**، 656/2.

(3) إبراهيم، أنيس، وآخرون، **المعجم الوسيط**، د.ط، 955/2.

ISSN: 2462-2508

اللهجة- في كلام المتحدث وبمخارج أصوات حروف اللغة الدخيلة على لغته الأم" [1]. وهذا النمط من التداخل هو مما رصدته وتابعته الباحثة في معايشتها للمجتمع السويدي ولقرابة اثنتا عشرة سنة في السويد، فضلاً عن متابعتها لذلك طيلة السنوات الدراسية التي قضتها في مؤسسات التعليم لتعلم اللغة السويدية.

2. النمط الدلالي: يحدث هذا النمط من التداخل عندما تضم لغتين كلمة واحدة بمعنيين مختلفين. "فالتداخل في مستواه الدلالي يشير إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية، لكن بمعنيين مختلفين، فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نظام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نظام اللغة الثانية"[2].

3.النمط المفرداتي: يؤدي التداخل اللغوي في هذا النمط إلى "اقتراض كلمات من لغة ودمجها في لغة ثانية عند الكلام، وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين، فقد يستخدمها المتكلم بمعناها في اللغة الدخيلة وهو يتحدث بلغته"[3]. فالتداخل اللغوي في هذا النمط يحدث عندما يأخذ المتكلم الكلمة ومعناها من اللغة الدخيلة ويوظفها في لغته لتحقيق هدف ما. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن النمط الصوتي هو من أنماط اللغة الأكثر تعرضا للتداخل والذي يمكن أيضا اكتشافه بسهولة ويسر وهذا ما لاحظته الباحثة كثيرا في اللغة السويدية وعايشته في هذه البلاد.

أما عن الأنماط الأخرى والشائعة في باقي التداخلات اللغوية مثل: (النمط النحوي والنمط الصرفي والنمط الكتابي) فهي ليست شائعة في اللغة السويدية وعلى الأقل الآن، وذلك لاختلاف قواعد وأسس اللغتين العربية والسويدية، وكذا لخلو اللغة السويدية من القواعد الصرفية، ولتباين أشكال الحروف في اللغة العربية المستخدمة في الكتابة عنها في اللغة السويدية.

الفصل الثاني

تداعيات التداخل اللغوي وايجابياته

تداعيات التداخل اللغوي

إن تأثر اللغات بعضها بالبعض الأخر صار واقعا ملموسا تعيشه لغات العالم أجمع، ففي كل سنة تضاف إلى هذه اللغات العديد من المفردات الجديدة في مختلف قطاعات الحياة، وتتراكم أثار هذا التأثير البطيء وتظهر بعد ردحٍ من الزمن، يدرك حينها أفراد المجتمع بأن اللغة التي أمسوا يتحدثون بها لم تعد شبيهة بما كانت عليه من قبل، وأن لذلك تداعياته على لغتهم والتي يمكن ذكرها بالآتي:

1. احتكاك الحضارات وإخفاق الثقافات:

تعد اللغة بمثابة وعاء وفكر المجتمع، ودواوين وسجلات حضارته، يبدأ ذلك مع الغرس الأول فالناشئة حين تنهل المفردات اللغوية وتُحسن استعمالها، هي بذلك تتعلم ثقافة المجتمع وتحاكي حاضره ومستقبله. يحدث ذلك بجدارة تعجز عنها الوسائل والآليات الاجتماعية الأُخرى مادية

(1) النوري، **من المصادر العربية في النحو والصرف والأصوات والعروض**، د.ط، ص 23-24.

(2) بناني، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 8، ص108.

(3) القاسمي، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، ع 1، ص79.

ISSN: 2462-2508

أو معنوية، من هنا فإنه أي شرخٍ في وظيفة اللغة يؤدي حتما إلى تصدعات وشقوق في ثقافة المجتمع وحس أفراده ووجدانهم للانتماء الصادق للوطن –المواطنة– ومدى حرصهم عليه. "والحضارة والثقافة كلاهما يشير إلى مجمل أسلوب الحياة لدى شعبٍ ما، والحضارة هي ثقافة على نطاق واسع وكلاهما يضم المعايير والقيم والمؤسسات وطرائق التفكير التي علقت عليها أجيال متعاقبة أهمية أساسية في مجتمع ما"[(1)]، تقوم بذلك آليات عديدة ووسائل متباينة يأتي في المقدمة منها لغة المجتمعات المتباينة صورةً وصورتا ودلالةً، هذا التباين الذي أدى إلى اختلاف وتنوع ثقافات بني البشر عبر الأزمنة المختلفة والأمكنة المتغايرة. "وأهم وأبرز صور الاحتكاك بين الحضارات عندما يغزو شعب من حضارة معينة شعبا آخر من حضارة أخرى ويزيله من الوجود أو يخضعه له"[(2)]، مما يؤدي إلى سيطرة لغة الحضارة المتغلبة مولدةً بذلك انفصاما لغويا في اللغة الضعيفة التابعة، ينعكس ذلك واضحا بانفصام حضاري ثقافي في مجتمعها وصولًا إلى ثقافة المجتمع المهيمن. تلك الهيمنة التي طالما كانت مدعاة لضياع تاريخ واندثار حضارات مجتمعات اضمحلت لغاتها فأمست مدوناتها لأجيالها اللاحقة شبه طلاسم لا غير، ولهذا شواهده القديمة والحديثة والتي كان الاستعمار القديم والحديث أدواتها السيئة، تلك الأدوات التي مسخت هوية دول وشوهت تاريخها عبر محاربة اللغة في تلك المجتمعات مما كان له الأثر الأكبر في انقراض لغات وموتها.

(1) هنتنجتون، **صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ط2، صـ 70.

(2) المصدر السابق، صـ 83.

2. سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: أحدثت التطورات التقنية الحديثة نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الاتصالات، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يعيش في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي تحت شعار ثقافة الأنترنت، ما أثار حفيظة المجتمعات بسبب الأخطار الناجمة عنها التي ترجع إلى طبيعة اللغة الممزوجة –خليط من عدة لغات عالمية– والمستخدمة، "تلك اللغة التي لا يفهمها إلا جيل الأنترنت ويصعب على الأجيال السابقة فهمها وحتى المشاركة فيها، ما أدى إلى قطيعة التواصل اللغوي بين هذه الأجيال وتفاقم نتائج ذلك مستقبلًا"[(3)].

3. التعدد اللغوي: يشير اصطلاح (التعدد اللغوي) في أدب اللسانيات عامة إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف فيها وتتباين اللغة المستعملة حسب الدلالة والسياق اللغوي أو الحاجيات والغايات والأهداف الكامنة وراء ذلك، أي أننا نتحدث بأكثر من نظام لغوي، وعلى هذا الأساس نجد أن (التعدد اللغوي) يحتوي على ما يعرف بـ:

أ– الثنائية اللغوية: والتي يمكن تحديدها بأنها: "وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين" [(4)]. وهذه الظاهرة شائعة في بعض المجتمعات والتي تعد مجتمعاتنا العربية واحدة منها، أي: أن يتكلم الناس في البلد الواحد لغتين تستخدم

(3) زغاري، **مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، م5، ع2، صـ 161.

(4) عيساني، **اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية**، ط1، صـ 120.

ISSN: 2462-2508

الأولى في المجالات الرسمية مثل التعليم والإعلام والبرلمان وكتابة القوانين وغير ذلك، والثانية لغة محلية غير الأولى تستخدمها مجموعة من المواطنين للتواصل فيما بينها، بينما تستخدم اللغة السائدة للتواصل مع الآخرين .

ب–الازدواجية اللغوية: يراد بهذا المفهوم "توافر نظامين أو نوعين لغويين مختلفين في مجتمع ما تجمع بين أفراده أواصر قرابة أو علاقة نسب"[(1)]، أي: وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما، أو جماعة ما، في آن واحد، وتكاد تكون هذه الظاهرة عالمية فهي تنتشر بين كل اللغات وبخاصة بعد بروز ظاهرة (العولمة)[(2)] التي جعلت من العالم يبدو وكأنه قرية صغيرة، وأول من أشار إلى مصطلح (العولمة) بمفهومه الجديد هو مارشال ماك، عندما صاغ في عقد الستينات مفهوم (القرية الإلكترونية) ثم ذاع وانتشر هذا المصطلح في مجال الاقتصاد والأسواق والاتصالات وفي بداية عقد التسعينات [(3)]. ففي المجتمع السويدي تبدو ظاهرة الازدواجية اللغوية واضحة في امتلاك أفراد فيه لنظام لغة دخيلة عليهم بالكامل قراءة وكتابة.

ويشهد المجتمع السويدي ظاهرتا الثنائية والازدواجية اللغوية، ففي الأولى يعاني الوافد إلى مملكة السويد من ثنائية اللغة بين لغته الأم واللغة السويدية ويبرز ذلك واضحا جليا في الجيل الثاني، إذ ظهر جيل خليط لا يُحسن الكتابة في لغته الأم ومنهم من لا يُحسن حتى القراءة فيها أو يعاني من ضعف النطق بحروفها مع تمكنه في كل ذلك من اللغة السويدية، انعكس ذلك على السكان الأصليين –الناطقين باللغة السويدية– والذين خلطوا مفاهيم ومصطلحات من غير لغتهم وأدخلوها فيها، وأصبحت جزء من ملكاتهم اللسانية.

4. التضخم اللغوي:

مراحل طبيعية تدرجية تحدث في كل اللغات وتستمر لمدة طويلة من الزمن وقد يؤدي هذا التضخم إلى موت اللغات واندثارها وينتج هذا التضخم جراء التداخل اللغوي وتعاظمه، ومثال عليه: ما يحدث بين سكان المناطق الحدودية في البلدان المتجاورة مكانيا والمتداخلة ديمغرافيا – سكانيا– وعلى مر العصور والأزمان، أو قد يفرض بروز حاجات ضرورية ووقائع حياتية يومية جديدة ديمومة الاستعارة لكلمات من لغات أخرى مما يعمل على تضخم في المفردات المستخدمة في اللغة الأم. إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي عبر الأجيال يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية –مفردات ومصطلحات–، وزيادة وترهل ذلك عن الحاجة الحياتية للاستخدام اللغوي، وعن ذلك يقول علي عبد الواحد في كتابه علم اللغة: "غير أنها لم تقف في

---

(1) الكيلاني، **اللغة العربية الدراجة وعملية توحيد المصطلح**، مجلة اللسان العربي، ع54، ص 163.

(2) "العولمة جعل الشيء – أيا كان هذا الشيء– عالميا أو إكسابه صفة العالمية، وهو المعنى الذي أجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة". الداعوق، **العولمة تداعياتها و أثارها و سبل مواجهتها** ،ط1، ص15. أما العولمة في الاصطلاح: فهي زيادة درجة الارتباط المتبادل بين المجتمعات الإنسانية، من خلال عمليات انتقال السلع، ورؤوس الأموال، وتقنيات الإنتاج والأشخاص والمعلومات. بكار، **العولمة**، ط4، ص 11. مارشال ماك: عالم وفيلسوف كندي ولد سنة 1911م وتوفي سنة 1980م.

(3) الناصر، **العولمة مقاومة واستثمار**، مجلة البيان، ع 167، ص17، بتصرف.

ISSN: 2462-2508

اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي، إلى هذا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها"[1]. يبرز هذا التضخم واضحا في اللغة السويدية والتي شهدت تداخلاً كثيرا من لغات دول الجوار السويدي "(النرويج والدنمارك وفنلندا –التي سيطرت عليها مملكة السويد لخمسة قرون– وروسيا وألمانيا)"[2].

5. ضعف متن اللغة:

تتداخل مفردات اللغة الأقوى لتزاحم الأخرى الأضعف وتحتل مواقعها، ويبدأ ذلك بتسرُّب بعض الكلمات الدخيلة من لغات أخرى تحتاج إليها اللغة فتتقبَّلها تلك اللغة وسرعان ما يضعف متنها ويعجز عن تغطية احتياجات الفرد اللغوية من المفاهيم والمصطلحات المتداولة. يمثل ضعف اللغة نقلة خطيرة في مراحل تداعيات التداخل اللغوي بعد ازدواجيتها وتضخمها، إذ إن وجود هذا التداخل اللغوي والذي يبدأ بالألفاظ ومن ثم ينتقل إلى جمل مركبة فيكون في البداية مقبولاً لدى اللغة المضيفة، "لكنه بمرور الوقت يضعف متن اللغة بتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية الباقية من هذه الالفاظ والتراكيب الغريبة التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها"[3].

6. موت اللغة واندثارها:

اللغة مثلها مثل الناس تضعف وتموت، تصح وتعوج، تسقم وتنحط، وتموت اللغة بموت أُمتها وتقهقرها بفناء قومها، ويغيب في الوسط البحثي العلمي تحديد مفهوم ثابت متفق عليه لـ (اللغة الميتة) بين العلماء والباحثين، فالبعض يرى أن اللغة تحتضر عندما يتراجع عدد المتكلمين بها ثم تموت مع موت آخر الناطقين بها، بينما يعدَ أخرون إن موت اللغة هو: التوقف المفاجئ لمجتمع ما عن التحدث بلغته والتخلي عنها لصالح لغة اخرى، فاللغة عندهم لا تموت بل تحل محلها –فجأة– لغات أخرى، "والأمثلة على ذلك كثيرة في مختلف مراحل التاريخ، فلغة شعوب الباسك قد أخذت تنهزم أمام اللغة الفرنسية في المناطق التي تغلغل فيها نفوذ الفرنسيين، وأمام اللغة الإسبانية في المناطق التي تغلغل فيها نفوذ الإسبانيين حتى كادت تنقرض في كلتيهما"[4].

ايجابيات التداخل اللغوي:

على الرغم من كثرة سلبيات التداخل اللغوي وعظَم تداعياته على لغة الفرد وعلى المجتمع فإن للتداخل اللغَويَ إيجابيات. إذ يحدث هذا التداخل عندما يحاول الفرد فهم ما يسمعه من اللغة الثانية وكلما ازداد التشابه بين لغته الأم واللغة الثانية التي يتعلمها أصبح فهم اللغة الثانية عليه أيسر وأكثر سهولة، "وهذا ما نلاحظه لدى الناطقين باللغات اللاتينية حيث يستطيع الطلاب الإسبان فهم ما

(1) عبد الواحد، **علم اللغة**، ط1، ص235–236. ولد علي عبد الواحد في أم درمان بالسودان في سنة 1901م وتوفي سنة 1991م. تقلد مناصب اكاديمية كثيرة، وعضو مجمع اللغة العربية في القاهرة، من أشهر مؤلفاته علم اللغة. النشار، **رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين**، ط1، ص 95.

(2) Bergma, *Kortfattad Svensk Språkhistoria*, Uppl.1, S.177.

(3) بلعيد، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د.ط، ص141.

(4) الوافي، **علم اللغة**، ط1، ص 241.

ISSN: 2462-2508

يسمعونه من اللغة الإيطالية أو اللغة الفرنسية التي يتعلمونها"[1]. إذن يعد تعلم اللغة الثانية أمرا إيجابيا أحيانا وليس بالشيء السلبي على اللغة، من هنا يتبين إن التداخل بين اللغات سلاح ذو حدين يكون إيجابي إذا سار وفق طرائق سليمة وصحيحة، ويكون سلبيا حينما تكون الغلبة للغة على حساب لغة أخرى ولهذا شواهده الحية قديما وحديثا.

ومن إيجابيات التداخل اللغوي مسايرة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة، ذلك أن اللغة وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع ووسيلة التفاهم لأغراض قد تكون عرضة للتغيير والتجديد لذلك على اللغة أن تتميز بنوع من المرونة والحركة، لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية. ومن إيجابيات التداخل اللغوي أيضا التعرف على لغات العالم والانفتاح على حضارات الأُمم الأخرى وعلى مختلف الثقافات لتوسيع دائرة التفكير اللغوي وتنويعه.

الفصل الثالث

تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية

دلالة و معنى

إن ما تمتاز به اللغة العربية بما ليس له مثيل في اليسر في استعمال المجاز، وما بها من كنايات واستعارات، يسمو بها ويرفعها كثيرا فوق باقي اللغات البشرية. فضلًا عن خصائص جمة في الأسلوب والنحو وبما ليس من المستطاع أن تجد له نظائر في أي لغة أخرى. هذا مع الطاقة الهائلة في قدرة اللغة العربية لإيصال المعاني والنقل إليها. يقول المستشرق الفرنسي أرنست رنان:"من أغرب المدْهشات أن تنبت تلك اللغةَ القوميةَ وتصل إلى درجة الكمَال وسط الصحاري عند أمّة من الرُحّل ، تلك اللغة التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتِّها، ودقّة معانيها وحسنِ نظام مبانيها، ولم يعرف لها في كل أطوار حَياتها طفولةٌ ولاَ شيخوخةٌ، ولا نكاد نعلم من شأنها إلاّ فتوحاتها وانتصاراتها التي لا تبارى، ولا نعرف شبيها بهذه اللغة التي ظهرت للباحثين كاملةً من غير تدرج وبقيت حافظةً لكيانها من كل شائبة"[2]. وفي هذا الفصل من دراستنا عن الدخيل من اللغة العربية إلى اللغة السويدية سوف تستعرض الباحثة المفردات الدخيلة بمصادرها المعتمدة، وتناقش دلالة هذه المفردات ومعانيها كما هي سائدة في المجتمع السويدي.

تصنيف الكلمات العربية الدخيلة في اللغة السويدية[3]:

لتسهيل الدراسة وتوضيحها ولإبراز الكلمات العربية الدخيلة في اللغة السويدية وشرح معانيها وبيان دلالتها، فقد نحت الباحثة منحى صنفت فيه هذه الكلمات إلى أصناف رئيسية، يتفرع عنها أصناف فرعية معتمدة في تسلسلها على تسلسل الحروف العربية الهجائية وكالآتي:

---

(1) بناني، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، ع 8، ص109.

(2) حسين، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط2، ص 19. أرنست رنان: مستشرق ومفكر فرنسي ولد سنة 1823م وتوفي سنة 1892م. بدوي، **موسوعة المستشرقين**، ط4، ص 311.

(3) هذه نماذج مختارة من أصناف دخيل اللغة العربية في اللفة السويدية، وبما ينسجم مع المسموح به من النشر في هذه المجلة.

ISSN: 2462-2508

أولًا: الألوان

1. اللون البنفسجي (الأرجواني) – lila:

Lila: som har en färg som ligger mellan blått och rött vanligen närmare blått.

ويقصد به درجة اللون الواقعة بين اللون الأزرق والأحمر، وعادة ما يكون اللون الأقرب إلى الأزرق[1]. هذا في اللغة السويدية أما في اللغة العربية فاللون البنفسجي هو "ما كان لونه لون زهرة البنفسج، أزرق مائل للحمرة"[2]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1819م عن طريق اللغة العربية وبقيت دلالتها[3].

2. اللون النيلي (الأزرق النيلي)– Anilin:

Anilin: Mörkblå.

ويقصد به في اللغة السويدية هو اللون الأزرق الغامق[4]، يتوقع دخول هذه الكلمة سنة 1841م إلى اللغة السويدية مع تغيير بسيط في اللفظ، أما دلالتها فهي واحدة في اللغة العربية واللغة السويدية[5]. "النيل المعروف: نهر مصر والسودان، وجنس نباتات معمرة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من ورقها تسمى النيل والنيلج والصباغ نفسه، أما النيلين: فهي المادة الملونة في نبات النيل وهي مادة رباعية بيضاء تتأكسد وتزرق في الهواء"[6].

ثانيا: الأقمشة وما لها علاقة بها

1. ثوب – Blus:

Blus: ett kvinnoplagg som täcker bålen till midjan.

ويقصد به في اللغة السويدية: لباس نسائي يغطي الجذع حتى الخصر[7]، يرجع تاريخ هذا اللفظ إلى المدينة المصرية المصرية القديمة (بلوزيوم) التي اشتهرت بصناعة نوع من المعاطف المصبوغة بالنيلة، ذاع انتشار هذا اللباس حتى استخدمه رجال الحروب الصليبية وارتدوه فوق ملابسهم. استعارت أوروبا من اللباس اسمه فأصبحنا نجد (بلوزيا Pelusia) في لاتينية العصور الوسطى. ثم بلغت الكلمة فرنسا وإنجلترا. وفي عام 1827م انتقل اللفظ من فرنسا إلى ألمانيا معبرا عن ثوب جديد من ثياب النساء، ولم يقف عند ألمانيا بل انتشر شمالًا حتى بلغ الدنمارك والسويد[8].

2. جبة –Kappa

الجبة بالضم والتشديد: ضرب من مقطعات الثياب تلبس، والجمع: (جبب وجباب)، وقد تلبس النسوة جبة من القماش أو المخمل أو الحرير مطرزة بالذهب أو الحرير الملون وهي أحبك من جبة الرجل. انتقلت كلمة الجبة العربية إلى اللغات اللاتينية مع احتفاظها بدلالتها ولفظها،

(1) القبلاوي، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 354.

(2) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الباء–مادة بنفسج، 249/1.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl. 1, S.1777.

(4) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.45.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.69

(6) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب النون–مادة النيل، 967/2.

(7) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S. 92.

(8) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، صـ 480، بتصرف.

ISSN: 2462-2508

فيقال في الإسبانية: Aljuba، وفي الإيطالية:Guppa ، وفي الفرنسية:Jupe أو Jupon [1]، وفي السويدية:Kappa وهو نوع من ملابس النساء المعروفة اليوم[2].

ثالثا: الحساب وأدواته

1. الجبر– Algebra:

Algebra: räkning med abstrakta symboler t.ex. bokstäver .

وتعني هذه الكلمة في اللغة السويدية طريقة حساب تستخدم فيها الحروف[3]. ومعنى الجبر في اللغة العربية: زيادة قدر ما نقص من الجملة المعادلة بالاستثناء في الجملة الأُخرى لتتعادلا[4]. إن علم الجبر هو: "اختراع عربي بحت، والعرب هم أول من أطلق لفظة الجبر على هذا العلم"[5]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1643م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[6].

2. الجراف– Karaff:

Karaff: typ av finare glasflaska för vatten.

ويقصد به في اللغة السويدية: وعاء اسطواني زجاجي – قنينة– يستخدم لحفظ السوائل[7]. وفي اللغة العربية الجراف: "مكيال ضخم"[8]، وعن اللغة العربية انتقل اللفظ إلى اللغة الإسبانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية، وفي القرن الثامن عشر ميلادي وصل هذا اللفظ إلى السويد وشاع استعماله في سنة 1791م، ولم يتغير لفظ الكلمة ودلالتها[9].

رابعا: الحيوانات

1. ببغاء– Papegoja:

Papegoja: typ av (färggrann) fågel med kort hals, stort huvud och kraftig, nedåtböjd näbb.

ويقصد به في اللغة السويدية: نوع من أنواع الطيور[10].

أما في اللغة العربية: فكلمة الببغاء، بفتح فسكون، وقد تُشدَّد الباء الثّانيَّة، أهْمَلَه الجوهريُّ وصاحب اللّسان، وقالَ الصّاغانيُّ: هو طائر أخضر معروفٌ[11]. دَخلتَ كلمة (ببغاء) عن طريق اللغة العربية إلى اللغة السويدية مع تغيير بسيط في اللفظ أما دلالة الكلمة فلم يتغير، انتشر استعمالها في سنة 1400م[12].

---

(1) إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ط1، فصل الجيم– مادة الجبة، الجزء الاول، صـ 105–106.

(2) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.528. S.528.

(3) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.17. S.17.

(4) حسن خان، **ابجد العلوم**، ط1، باب الجيم، صـ 353.

(5) السامرائي، **تاريخ حضارة المغرب والأندلس في عهدي المرابطين والموحدين**، د.ط، صـ89.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.35. S.35.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.325.

(8) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل التاء مع الفاء–مادة جرف، 80/23.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1457.

(10) Michael, *Arabiska-Svenska Ordbok*, Uppl.4, S.102.

(11) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الباء مع الغين– مادة ببغ، 437/22.

(12) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2280.

ISSN: 2462-2508

2. القطرس– Albatross:

Albatross: typ av stormfågel med enastående förmåga att utnyttja vindarna för att förflytta sig långa sträckor.

تعني في اللغة السويدية: نوع من أنواع الطيور التي تستطيع التحليق لمسافات طويلة[1]. والقطرس كلمة عربية نقلها البرتغاليون؛ والبرتغال في حينه هي جزء من بلاد الأندلس، يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1783م عن طريق اللغة العربية طائر القطرس، وبقيت دلالتها أما لفظها فتغير قليلاً[2].

خامسا: الجمادات

1. حبل – kabel

Kabel: typ av grovt tågvirke som är hopsnott för att bli elastiskt.

وتعني في اللغة السويدية: نوع من أنواع الحبال الخشنة الملتوية معا لتصبح مرنة[3]. والحبل اللغة العربية: الرِباطُ، والجمع: أَحبل وأَحْبالٌ وحبالٌ وحُبُولٌ كَذَا في المحْكَم[4]. يتوقع دخول هذه الكلَمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1520م عن طريق اللغة العربية مع تغيير بسيط في لفظها، وأصبحت دلالة الكلمة تعني: الحبال ويقصد بها أيضا في وقتنا الحاضر الأسلاك الكهربائية[5].

(1) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.35.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.32.

(3) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.350.

(4) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل الحاء المهملة مع اللام–مادة حبل، 286/28.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1424.

2. كوب- Kopp:

Kopp: mindre, skålformigt dryckeskärl med handtag (öra).

تعني في اللغة السويدية: وعاء للشرب مع مقبض[6]. وفي اللغة العربية: "الكوب :كُوزٌ لا عروةَ له، والجمع: أكواب"[7]. "(كَوب) الْكَافُ والْوَاوُ والْبَاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ. وهِيَ الْكُوبُ: الْقَدَحُ لَا عُرْوَةَ لَهُ؛ والْجمع أَكْوابَ. قَالَ اللَّه تَعَالَى: ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾ سورة الغاشية– الآية 14"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية من اللغة العربية، ولم يتغير لفظ ولا دلالة الكلمة، انتشر استعمالها في سنة 1465م[9].

سادسا: الشراب و الطعام و ما له علاقة بهما

1. بطاطا–Potatis

Potatis: en rotfrukt.

يطلق هذا اللفظ في اللغة السويدية على نوع من الخضروات الجذرية[10]. وفي اللغة العربية: هو "نبات عشبي درني حولي من الفصيلة الباذنجانية"[11]. انتقلت

(6) القبلاوي، **الوسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، صـ 314.

(7) الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، باب الباء– فصل الكاف–مادة كوب، 215/1.

(8) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، د.ط، كتاب الكاف–باب الكاف والهاء ومايثلثهما، 145/5.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1600.

(10) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.521.

(11) عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ط1، فصل الباء– مادة بطاطا، 215/1.

ISSN: 2462-2508

هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وشاع استعمالها في سنة 1725م، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[1].

2. ذرة –Durra

Durra: (typ av) vassliknande gräsväxt med mycket blomrik vippa.

نوع من أنواع النباتات العشبية[2]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1794م عن طريق اللغة العربية، وبقيت تدل على نوع النبات المعروف نفسه مع تغيير بسيط في اللفظ[3].

سابعا: الطيب

1. عنبر – Ambra

Ambra: ett äldoftande, gråbrunt, vaxliknande ämne som används i parfymer.

العنبر في اللغة السويدية: هو مادة عطرية رمادية اللون تشبه الشمع، تستخدم في العطور[4]. وفي اللغة العربية: "الْعنْبر منَ الطّيب"[5]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويديةَ وشاعَ استَعمالها في سنة 1519م عن طريق اللغة العربية، فتغير لفظها قليلاً أما دلالتها فلم تتغير[6].

2. مسك – Mysk:

Mysk: ett starkt doftande ämne.

ويعني في اللغة السويدية: مادة عطرية، رائحتها قوية[7]. وفي اللغة العربية: "كانَت الْعَرَبُ تُسَمّي المسك الْمشْموم"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغَة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1654م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظها ودلالتها[9].

ثامنا: العمران و ما له علاقة به

1. حوش– Hus:

Hus: mindr byggnad.

يراد بهذه الكلمة في اللغة السويدية: بناء صغير[10]. "إن كلمة (Hus) دخلت إلى اللغات الأوروبية، والكلمة مأخوذة من كلمة الحوش العربية"[11]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1526م عن طريق اللغة العربية، ولم يتغير لفظ ودلالة الكلمة[12].

2. منارة – Minaret :

Minaret: smalt torn vid moské varifrån bönetimmarna utropas.

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2386.

(2) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.229.

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.600.

(4) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.23.

(5) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب العين–مادة عنبر، 219/1.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.51.

(7) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.444.

(8) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب الشين–مادة شمم، 169/1.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2034.

(10) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.303.

(11) الشرقاوي، **الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي**، ط1، ص33.

(12) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1227.

ISSN: 2462-2508

ويقصد بالمنارة في اللغة السويدية: برج ضيق يكون في ساحة المسجد يعلن من خلاله أوقات الصلاة[1]. وفي اللغة العربية: "الْمَنَارَةُ: هي الَّتِي يؤَذَّنُ عَلَيْهَا"[2]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر استعمالها في سنة 1750م عن طريق اللغة العربية، ولم تتغير دلالة الكلمة ولفظها[3].

تاسعا: ألقاب ومسميات

1. أمير البحر– Amiral:

Amiral: (ttel för) högste befälhavare över (större del av) ett lands marina strids krafter.

يقصد بلفظ (أمير البحر) في اللغة السويدية: لقب يطلق على القائد الأعلى للقوات البحرية[4]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1517م عن طريق اللغة العربية[5].

2. بدوي –Beduin

Beduin: arab som lever nomadiskt i öknar och på stäpper i Främre Asien och Nordafrika.

يطلق لفظ البدوي في اللغة السويدية: على العرب الذين يعيشون رحلًا في الصحارى والسهوب في آسيا الوسطى وشمال إفريقيا، انتقل هذا اللفظ في سنة 1750م إلى اللغة السويدية عن طريق اللغة الفرنسية التي أخذتها بدورها من اللغة العربية[6].

عاشرا: النباتات

1. الحناء– Henna

Henna: ett rött eller brunt färgämne.

ويقصد بها في اللغة السويدية: صبغة حمراء أو بنية تستخدم لتلوين الشعر[7]. أما في اللغة العربية: "(الْحَنَّاء) شجر ورقه كورق الرُّمَّان وعيدانه كعيدانه؛ لَه زهر أَبيض كالعناقيد، يتَّخذ من ورقه خضاب أَحْمر، الْوَاحدَة: حناءة"[8]. دخلت هذه الكلمة إلى اللغة السويدية وانتشر وانتشر استعمالها في سنة 1795م، ولم تتغير دلالة ولفظ الكلمة[9].

2. نارنج– Orange:

Orange: apelsin el. annan citrusfrukt, som har färg som en apelsin. Orange: rödgul färg, apelsinfärgad.

يقصد بهذه الكلمة في اللغة السويدية: كل فاكهة تنتمي إلى فصيلة الحمضيات ولها لون يشبه لون البرتقال، ثم توسعت دلالة هذه الكلمة فصارت تدل أيضا على اللون البرتقالي[10]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة

(1) Malmgren, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.716.

(2) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب النون–مادة نور 321/1 . 321/1

(3) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1965.

(4) Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, S.41.

(5) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.53.

(6) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.207.

(7) عاشور ،**قاموس عربي سويدي**، طبعة مسودة، صـ 240.

(8) الزيات وآخرون، **المعجم الوسيط**، ط3، باب الحاء–مادة الحناء، 201/1.

(9) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.1191.

(10) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.524.

ISSN: 2462-2508

السويدية في سنة 1645م عن طريق اللغة العربية، وتغير لفظها قليلاً[1].

الحادي عشر: العلوم

1. بورق– Borax:

Borax: ett salt av borsyra och natrium.

لفظ البورق في اللغة السويدية يدل على: ملح حمض البوريك والصوديوم[2]. إن لفظ (بورق) فارسي الأصل (بوريه) استعاره العرب وأصبح (بورق)، وعن العربية انتقل إلى مختلف اللغات الأوروبية[3]. يتوقع دخول هذا اللفظ إلى اللغة السويدية في سنة 1615م عن طريق اللغة العربية[4].

2. السمت – Zenit:

Zenit: den punkt på himlen som ligger rakt över betraktaren och som används för att beskriva himlakroppars läge.

السمت في اللغة السويدية: نقطة ينتهي إليها الخط الخارج من مركز الأرض على استقامة قامة الشخص، وتستخدم لوصف موقع الأجرام السماوية[5]. في اللغة العربية: "السمت (بالفتح): الطريق، يقال: الزم هذا السمت"[6]. السمت"[6]. يتوقع دخول كلمة zenit إلى اللغة السويدية في سنة 1584م عن طريق الكلمة العربية (السمت)، وتغير لفظ الكلمة قليلاً أما دلالة الكلمة فلم تتغير[7].

الثاني عشر: متفرقات

1. الربط –Rabatt :

Rabatt: andel eller summa som utgör ned-sättning av visst pris.

إن كلمة (rabatt) مشتقة من (الربط) أي: تحديد – تقييد– السعر[8]. وفي اللغة العربية: "ربطَه يربطُه ويربطُه: شدَّه، فهو مربوطٌ وربيطٌ. والرباطُ: ما رَبطَ به"[9]. أما اللغة السويدية فقد يتوقع دخولها في سنة 1734م، ولم يتغير لفظ الكلمة وصارت تشير هذه الكلمة إلى خصومات الأسعار والتنزيلات[10].

2. سفر– Safari:

Safari: en resa genom naturområde för att titta på djur, fotografera.

(1) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2226.

(2) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.136.

(3) هونكه، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، ص474.

(4) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.349.

(5) Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, S. 1352.

(6) الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ط1، فصل السين المهملة مع التاء–مادة سمت 566/4، ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب اللام–فصل الدال المهملة، 248/11

(7) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.3640.

(8) Touqan, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1, S.583.

(9) الرازي، **مختار الصحاح**، ط5، باب الراء–مادة ربط، 116/1.

(10) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2458.

ISSN: 2462-2508

ويقصد بها في اللغة السويدية: رحلة عبر منطقة طبيعية لمشاهدة الحيوانات والتقاط الصور[1]. يتوقع دخول هذه الكلمة إلى اللغة السويدية في سنة 1910م عن طريق اللغة العربية من لفظة (سفر)، ولم يتغير لفظها[2]. وفي السَّفْر في اللغة العربية: "جمع سافر، كما يقال: شارب وشرب، ويقال: رجل سافرٌ وسَفْرٌ أيضاً. السَّفَرُ قطع المسافة، والجمع الأَسفار، والمسفر: الكثير الأَسفار القويُّ عليها"[3].

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، وعلى آله وصحبه ذوي الفضل و الوفى.

بعد انتهاء الفصول البحثية للبحث الموسوم (الدخيل من اللغة العربية في اللغة السويدية) والذي وضحت فيها الباحثة ماهية الدخيل اللغوي، أسبابه وأنماطه؛ ثم بينت مدى تباين الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية، فكشفت عن مفردات الدخيل اللغوي العربي في اللغة السويدية، وصفًا وتحليلاً، معنى ودلالةً، وصولًا لبيان حجم طاقات لغتنا العربية الهائلة وعظم قدراتها الخلابة في إغناء وإثراء اللغات الأُخرى عبر اختلاف الزمان وتباين المكان، وصولًا إلى أبعد مناطق المعمورة.

وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أثبتت الدراسة أن الدخيل اللغوي بات أمرا واقعا وحقيقة ثابتة في عالمنا المعاصر والذي أصبح قرية صغيرة تمازجت لغاته، احتكت وتداخلت أثرت أو تأثرت.
2. أبرزت الدراسة سلبيات وإيجابيات التداخل اللغوي، خطورة تداعياته وعظم ايجابياته على الفرد والمجتمع.
3. استطاعت الدراسة أن تبرز طاقات الأُمة العربية وقدراتها في معالجة التعبير في أدق خلجات الفكر والرؤى، فكلما ازدهرت هذه الأُمة في مناحي الحياة وتطورت أغنت العالم ومنه لغتها الحية، والتي أثبتت الدراسة إن ما تسرب منها إلى اللغة السويدية قد شمل جميع مفردات الحياة –الملبس والمأكل– والعلوم النظرية والتطبيقية.
4. أثبتت الدراسة أن معظم الدخيل اللفظي للغة العربية في اللغة السويدية استوفى المعنى والدلالة.

وبناء على ما تمليه هذه الدراسة على الباحثة فإنها توصي بالآتي:

1. حفاظًا على اللغة العربية تؤكد الباحثة على وجوب التنمية المستدامة للاتجاهات العقلية، نظمها وتقاليدها، ودعم التطورات الاجتماعية والاقتصادية العربية.
2. الاهتمام بعرب المهجر ودعمهم باعتبارهم سفراء لغتهم في ديار الغربة.
3. دعوة العلماء العرب والقائمين على الشؤون الاجتماعية والاقتصادية للتمسك بالمفردات العربية الأصيلة وإغناء ذلك بالحفاظ على لغة الأُمة.
4. دعوة الباحثين للكشف عن كنوز تداخلات اللغة العربية في اللغات الأوروبية الأخرى غير المبحوث فيها.

(1) Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, S.1101.

(2) Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, S.2616.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، باب الراء–فصل السين المهملة، 368/4.

ISSN: 2462-2508

وأخيرا هذه بضع من نتائج هذا البحث، الذي هو ثمرة جهد ليال طوال قضيتها بين جمع وتحليل وتوثيق، أسال الله العلي القدير أن يسدد الخلل ويجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم. وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

1. الأفغاني، سعيد، 1960م، **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، د.ط، دمشق، دار الفكر.
2. الآلوسي، حسام، 2005م، **مدخل إلى الفلسفة**، عمان، ط1، د.م، دار الفارس للنشر والتوزيع.
3. بدوي، عبد الرحمن، 2001م، **موسوعة المستشرقين**، ط1، الأردن- عمان، دار الفارس.
4. بكار، عبد الكريم، 2009م، **العولمة**، ط4، د.م، دار الإعلام.
5. بلعيد، صالح، 2000م، **دروس في اللسانيات التطبيقية**، د.ط، د.م، دار هومه.
6. بناني، أحمد، ديسمبر 2015م، **الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط في مواجهتها**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 8.
7. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني البصري ،1968م، **البيان والتبيين**، د.ط، د،م، مطبعة دار الفكر.
8. الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد، 2000 م، **التعريفات**، د.ط، د.م، مكتبة لبنان ناشرون.
9. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، 1407 هـ - 1987م ، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.
10. حجازي، وسام مسعد، 2016م، **الإسلامفوبيا وأبعادها في النظام الدولي**، د.ط، د.م، المناهل.
11. حسين، مُحَمَّد الخضر، 1960م، **دراسات في العربية وتاريخها**، ط2، دمشق، المكتب الإسلامي.
12. الحموي، ياقوت،1993م، **معجم الأدباء**، ط1، د.م، دار الغرب الإسلامي.
13. خان، صديق حسن، 1423 هـ- 2002 م، **أبجد العلوم**، ط1، د.م، دار ابن حزم.
14. خفاجي، د.مُحَمَّد عبد المنعم، 1973م، **قصة الأدب المهجري**، ط2، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
15. الداعوق، رضي مُحَمَّد، 2005م، **العولمة تداعياتها وأثارها وسبل مواجهتها**، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
16. الدراجي، د. عدنان خلف سرهيد، 2018م، **التأثير الحضاري المتبادل بين الأندلس الإسلامية وإسبانيا النصرانية**، د.ط، د.م، دار حميثرا للنشر والترجمة.
17. ديموميين، موريس غود فروا، 1952م، **النظم الإسلامية**، ترجمة: صالح الشماع ورفيقه، د.ط، بغداد، مطبعة الزهراء.
18. الرازي، زين الدين أبو بكر بن عبد القادر، 1999م، **مختار الصحاح**، ط5، لبنان - صيدا، المكتبة العصرية- الدار النموذجية.

ISSN: 2462-2508

19. رجب عبد الجواد إبراهيم، 2002م، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، تقديم: مُحَمَّد فهمي حجازي، ط1، القاهرة، دار الآفاق العربية.

20. الزبيدي، مرتضى بن مُحَمَّد عبد الرزاق، 2001م ،**تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: على هلالي، ط1، د.م، مطبعة حكومة الكويت.

21. زغاري، مُحَمَّد أحمد فتحي، 2019م، **مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التلوث اللغوي**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الرياض، مجلد5، العدد2.

22. السامرائي، عبد الحميد حسين، 2002م، **تاريخ حضارة المغرب والأندلس في عهدي المرابطين والموحدين**، د.ط، د.م، دار شموع الثقافة.

23. شاهين، د. توفيق مُحَمَّد، 1980، **علم اللغة العام**، د.ط، أم القرى، د.ن.

24. الشرقاوي، عبد الرزاق أحمد، 2020م، **الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي**، ط1، د.م، دار عيداء.

25. عاشور، عمر، 1983م، **قاموس عربي سويدي**، طبعة مسودة، ستوكهولم.

26. عبابنة، يحيى، آمنة الزعبي، 2008م، **علم اللغة المعاصر**، د.ط، د.م، دار الكتاب الثقافي.

27. العكرز، حليم حماد سليمان، 2013م، **الهدية في فقه اللغة العربية**، ط1، د.م، المناهل.

28. عمر، أحمد مختار، 1429 هـ - 2008م، **معجم اللغة العربية المعاصر**، ط1، د.م، عالم الكتب.

29. عيساني، عبد المجيد، 2010م، **اللغة بين المجتمع والمؤسسات التعليمية**، ط1، الجزائر، مطبعة مزوار الوادي.

30. ابن فارس، 1979م، **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، د.ط، د.م، دار الفكر.

31. القاسمي، علي، 2010م، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، د.ع.

32. القاسمي، علي، 2010م، **التداخل اللغوي والتحول اللغوي**، مخبر الممارسات اللغوية، مجلة جامعة مولد معمري تيزي وزو، د.ع.

33. القبلاوي، حسام ، 2011م، **الوِسام (قاموس سويدي – عربي)**، ط1، السويد، د.ن.

34. الكيلاني، تيسير، د.ت، **اللغة العربية الدراجة وعملية توحيد المصطلح**، مجلة اللسان العربي، العدد54.

35. لوبون، غوستاف، 1969م، **حضارة العرب**، ترجمة:عادل زعيتر، ط1، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

36. مجمع اللغة العربية في القاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، مُحَمَّد نجار)، 1998م، **المعجم الوسيط**، ط3، د.م ، دار الدعوة.

37. ابن منظور، جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور المصري، 1414هـ، **لسان العرب**، ط3، بيروت، دار صادر.

ISSN: 2462-2508

38. مؤنس، د.حسين، 2000م، **معالم تاريخ المغرب والأندلس**، ط5، د.م، دار الرشاد.

39. الناصر، إبراهيم، 1422هـ، **العولمة مقاومة واستثمار**، مجلة البيان، العدد 167.

40. النشار، د. مصطفى، 2017م، **رواد التجديد في الفلسفة المصرية المعاصرة في القرن العشرين**، ط1، القاهرة، نيو بوك للنشر والتوزيع.

41. النوري، مُحَمَّد جواد، د.ت، **من المصادر العربية في النحو والصرف والأصوات والعروض**، د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية.

42. همام، أحمد علي، 2018م، **تحليل الأخطاء في تعليم اللغات الأجنبية**، د.ط، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.

43. هنتنجتون، صامويل، 1999م، **صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي**، ترجمة: طلعت الشايب، ط2، د.م، دار سطور للنشر والتوزيع.

44. هونكه، سيجريد، 2011م، **شمس الله تشرق على أوروبا**، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسنين علي، ط2، القاهرة، دار العالم العربي.

45. الوافي، د.علي عبد الواحد، 2004م، **علم اللغة**، ط9، مصر، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع.

46. Bergman, Gösta, *Kortfattad svensk språkhistoria*, Uppl.1, (Stockholm: Prisma, 1880).

47. Janson, Tore, *Språkens historia*, Uppl.1, (Stockholm: Norstedt, 2010).

48. Kerstin och Åke och Åke, Ballardini och Stjärnlöf och Viberg, *Svensk Grammatik På Svenska*, Uppl.1, (1999).

49. Lundahl, Bo, *Nya Svenska Språket*, Uppl.3, (Sweden: Studentlitteratur AB, 2006).

50. Malmgren, Sven-Göran, *Prismas Svenska Ordbok*, Uppl.1, (Finland: WS Bookwell, 2003).

51. Michael, *Arabiska-Svenska Ordbok*, Uppl.4, (Stockholm: Godoymedia, 2007).

52. Moberg och Margareta, Lena och Westman, *Svenskan i tusen år*, Uppl.1, (Stockholm: Norstedts ordbok, 1998).

53. Sjögren. Györki. Malmström, *Bonniers Svenska Ordbok*, Uppl.10, (Tyskland: GGP Media GmbH, 2010).

54. Svenska Akademien, *ordlista*, Uppl.14, (EU: CPI Books, 2015).

55. Svenska Akademien, *Svenska Ordbok*, Uppl.1, (Italien: Rotolito Lombarda, 2009).

56. Touqan, Nael, *Svenska-Arabiskt Lexikon*, Uppl.1,(Sweden: Elanders, 2007).